

¹ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بَنِ آمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عَزِّيَا وَيُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكَ يَهُوذَا،² اسْمَعِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ، رَبَّيْتُ بَنِينَ وَتَشَأَتْهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.³ الثَّوَرُ يَعْرِفُ قَانِيهِ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.⁴ وَيَلُ لِبَلَامَةِ الْخَاطِيَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسْلَ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ. تَرَكَوْا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ.⁵ عَلَى مَا تَضْرِبُونَ بَعْدُ. تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا. كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.⁶ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جَرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَغْصَبْ وَلَمْ تَلَيِّنْ بِالزَّيْتِ.⁷ بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ. مَدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءُ قَدَامَكُمْ وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْقِلَابِ الْغُرْبَاءِ.⁸ فَبَقِيَتِ ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَلَةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.⁹ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.¹⁰ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ. أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ،¹¹ لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحَمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتَيُّوسٍ مَا أُسَرُّ.¹² حِينَمَا تَأْتُونَ لِيَتَظَهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي.¹³ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبَخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ.¹⁴ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَيْتُ حِمْلَهَا.¹⁵ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرْ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَأَتْ دَمًا.¹⁶ اغْتَسِلُوا. تَنْقَوُوا. اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كَفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ.¹⁷ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اظْلُبُوا الْحَقَّ. انصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنْ الْأُرْمَلَةِ.¹⁸ هَلُمَّ نَتَحَاجَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَلَجِ. إِنْ كَانَتْ حَمَرَاءَ كَالدِّوْدِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.¹⁹ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ.²⁰ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ تَوْكُلُونَ بِالسَّيْفِ. لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.²¹ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأُمِينَةُ زَانِيَةً. مَلَأَتْ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا. وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ.²² صَارَتْ فِضَّتُكَ زَغَلًا وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةٌ بِمَاءٍ.²³ رُؤُسَاؤُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَلِغَفَاءِ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرَّشَوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَايَ الْأُرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.²⁴ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ، أَهْ. إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصْمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،²⁵ وَأُرْدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأُنْقِي زَغْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورَقِ، وَأُنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ،²⁶ وَأُعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَمَشِيرِكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَدْعِيَنَّ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةَ الْأُمِينَةَ.²⁷ صِهْيُونَ تُفْدَى بِالْحَقِّ وَتَأْبِيوُهَا بِالْبِرِّ.²⁸ وَهَلَاكُ الْمُنْذِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارَكُوا الرَّبَّ يَفْتَنُونَ.²⁹ لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اشْتَهَيْتُمُوهَا وَتَخْزُونَ مِنَ الْجَنَّاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا.³⁰ لِأَنَّهُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذُبِلَ وَرَقُهَا وَكَجَنْتَةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ.³¹ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَةً، وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِئُ.